برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، 4- 2007/6/8

مسائل أخرى

البند 14 من جدول الأعمال

تقرير عن الزيارة الميدانية إلى ليبريا المشتركة بين المجالس التنفيذية لكل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي

مقدمة للمجلس للعلم*

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2007/INF/6
23 May 2007
ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلاّ إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الانترنت على العنوان التالي:
(http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

أمينة المجلس التنفيذي: Ms C. von Roehl رقم الهاتف: 066513-2603

الرجاء الاتصال بالسيدة C. Panlilio، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخص

لا تزال ليبريا، إذ تتعافى من آثار حرب طال أمدها، دولة هشة تمر بمرحلة انتقال من حالة الإغاثة الطارئة إلى حالة التنمية. وهي تواصل الاعتماد على بعثة الأمم المتحدة في ليبريا لتوفير الأمن لها وستفعل ذلك في المستقبل المنظور كذلك. وهي تواصل أيضا الاعتماد على دعم الجهات المانحة لتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية ولبناء الاقتصاد المحلي.

وفي هذا الإطار، زار ليبريا في الفترة من 25 شباط/فبراير إلى 5 آذار/مارس 2007 وفد من المجالس التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأغذية العالمي. والتقى هذا الوفد جميع أصحاب المصلحة في ليبريا، بما في ذلك الممثل الخاص للأمين العام. ومسؤولي بعثة الأمم المتحدة في ليبريا والفريق القطري التابع للأمم المتحدة ومسؤولين من الحكومة الليبرية على الصعيدين الوطني والمجتمعي ووكالات الأمم المتحدة، ومع ممثلي القطاع الخاص والمجتمع المدني والشركاء الإنمائيين. وزار الفريق أيضا عدة أقضية لمشاهدة المشاريع القائمة على صعيد الأقضية.

وأتاحت هذه الزيارة للوفد فرصة الإحاطة باحتياجات حكومة ليبريا وشعبها ووكالات الأمم المتحدة وما يواجهونه من تحديات وما حققوه من إنجازات أثناء هذه الفترة الاستثنائية في مجالات السلام والأمن، والشؤون الجنسانية، والتعليم، والصحة، وبناء القدرات، وإصلاح الحكم، والبنية التحتية.

أولا ـ مقدمة

1- زار وفد مكون من 19 عضوا من أعضاء المجالس التنفيذية[1] لليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي إلى ليبريا في الفترة من 25 شباط/فبراير إلى 4 آذار/مارس 2007.

2- ورمت هذه الزيارة المشتركة إلى معرفة مدى التفاعل بين بعثة الأمم المتحدة في ليبريا وأعضاء اللجنة التنفيذية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية والوكالات المتخصصة. ومن المتوقع أيضا أن توفر الزيارة فرصة لزيادة فهم كل من التعاون القائم والممكن بين الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية وجهات المجتمع المدني الفاعلة والقطاع الخاص، وللتنسيق بين مختلف الجهات المانحة المتعددة الأطراف والثنائية، وللتحديات والفرص المتعلقة بالبعثات المتكاملة، بما في ذلك مسألة الاستدامة[2]. وكان من المتوقع أن تزود الزيارة كذلك أعضاء المجالس التنفيذية بفرصة معرفة السياق والتحديات على الصعيد دون الإقليمي.

3- وشملت الزيارة الميدانية المشتركة ستة عناصر، هي: (1) إحاطة قدمها الممثل الخاص للأمين العام، مع فريق الأمم المتحدة القطري وبعثة الأمم المتحدة في ليبريا؛ (2) اجتماعات مع مسؤولي الحكومة الليبرية على الصعيدين الوطني والمجتمعي؛ (3) إحاطات مقدمة من وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة بأمور متنوعة؛ (4) اجتماعات مع ممثلي القطاع الخاص والمجتمع المدني؛ (5) زيارات ميدانية على صعيد الأقضية لمشاهدة المشاريع القائمة على ذلك الصعيد؛ (6) اجتماعات مع الشركاء الإنمائيين.

4- ويرغب الفريق في تقديم خالص شكره لحكومة ليبريا وشعبها على الضيافة الكريمة والمناقشات المكثفة المثمرة. وكذلك، يود الوفد أن يعرب عن عظيم امتنانه للممثل الخاص للأمين العام ولبعثة الأمم المتحدة في ليبريا ولفريق الأمم المتحدة القطري لتفانيهم وتنظيمهم الممتاز لهذه المهمة، فضلا عما قدموه من إسهامات قيمة أثناء المناقشات.

ثانيا ـ معلومات أساسية

5- منذ تقلد الرئيسة إلين جونسون سيرليف رئاسة البلد في كانون الثاني/يناير 2006، تحقق تقدم مطرد في إعادة بناء ليبريا، بدعم من الأمم المتحدة والشركاء الثنائيين والجهات المانحة المتعددة الأطراف. وقد أتيحت لأعضاء الوفد فرصة الاجتماع مع الرئيسة جونسون سيرليف في 27 شباط/فبراير 2007. وأثناء هذا الاجتماع الهام، شددت الرئيسة، في جملة أمور، على التحديات التي تواجه حكومة ليبريا الجديدة في مجال السلام والأمن ومجال إصلاح الحكم، بما فيه النظام القضائي. وشددت على أهمية البُعد الإقليمي وأوصت بأن تنظر الأمم المتحدة في إطار إصلاح الأمم المتحدة في إمكانية تكليف فريق الأمم المتحدة القطري بتنفيذ أهداف إقليمية.

[1] رئيسة الفريق هي السيدة بوليت أ. بيتيل (جزر البهاما)، والمقرر الرئيسي هو السيد عيسى كونفورو (مالي)، والمقررون هم: السيدة ديدرا ميلز (جامايكا) والسيد خوسيه غوتييريس (غواتيمالا) والسيد نيفين أورانج (كندا).

[2] سيُولى اهتمام خاص من الفريق الرفيع المستوى المعني بالاتساق على نطاق المنظومة للمسائل المتصلة بالتوصيات المقدمة لكي تنظر فيها الدول الأعضاء، وذلك فور توافر تقرير الأمين العام وإتاحة الفرصة للدول الأعضاء للرد عليه ومناقشته واتخاذ موقف بشأنه.

6- وأثناء ذروة الصراع، تشرد أكثر من 800 000 نسمة داخل البلد وخارجه. وقد عاد الآن أكثر من 320 000 من المشردين داخليا إلى قراهم وأعيد إلى الوطن من البلدان المجاورة أكثر من 84 000 لاجئ، وذلك بمساعدة من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ كما شمل برنامج نزع السلاح والتسريح نحو 101 000 طفل وامرأة ورجل؛ وشملت برامج إعادة الإدماج أكثر من 75 000 شخص. وعاد الأطفال إلى المدارس، ووصلت برامج التحصين الصحي إلى معظم أرجاء البلد. ورغم التقدم المشهود، لا تزال ليبريا تواجه تحديات هائلة في مجال التعمير والتنمية بما فيها ارتفاع معدلات الوفيات النفاسية ووفيات الأطفال، وارتفاع معدلات الأمية والبطالة، والفقر المدقع، وضعف نظم الإدارة، وانعدام الأمن الغذائي، والافتقار إلى إمكانية التمتع بالخدمات الاجتماعية الأساسية، وضعف البنية التحتية، ويُضاف إلى ذلك شدة الافتقار إلى البيانات الموثوقة والحديثة في مجمل النظام الإحصائي الوطني. وهذه التحديات تؤدي إلى زيادة تفاقم الحالة الهشة في الواقع، مما أسفر عن اقتضاء استجابات وأنشطة سياسية هادفة مناسبة وتواصل المشاركة بين الشعب الليبري والشركاء الدوليين. ويتعين أن يحدث في وقت واحد إنعاش القطاع الخاص وتهيئة الوظائف، وتطوير البنى التحتية، والاستثمار اللازم في قطاعات التعليم والصحة والزراعة.

7- وتُعد استراتيجية الحد من الفقر المؤقتة خطوة هامة إلى الأمام. وهي تمثل استراتيجية تعاونية ونقطة بداية للحكومة وشركائها ينطلقون منها للعمل من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وعلى أية حال، ستحدد تلك الاستراتيجية مسار ليبريا للتحرك من المرحلة التالية للصراع مباشرة إلى مسار التنمية. وفي نفس الوقت، تواجه ليبريا تحديا مزدوجا، يتمثل في تمويل وتنفيذ الأنشطة الإنسانية في حالات الطوارئ بينما تقوم بتمويل وتنفيذ برامج واستراتيجيات التنمية المستدامة. وهناك قلق شديد بشأن التمويل بين عامي 2007 و 2009، إذ ستغادر المنظمات غير الحكومية المعنية بالطوارئ ليبريا قبل تمكن الحكومة من تلبية احتياجات شعبها الأساسية. وحسب ما ورد في تقارير التقييم القطري المشتركة، فإن التقديرات تفيد بأن الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني تمول اليوم تمويلا مباشرا 85 في المائة من الأنشطة في مجالات الصحة والتعليم والمياه والمرافق الصحية.

8- والتوقعات المنتظرة من الحكومة الجديدة هي كبيرة للغاية، غير أن قدرة هذه الحكومة على تلبية معظم الخدمات الاجتماعية الأساسية لا تزال متدنية. ولذا، يتعين على المجتمع الدولي أن يظل مشاركا لليبريا مشاركة تامة من أجل تعزيز التقدم المحرز حتى الآن، مع توفير السيطرة الكاملة والقيادة التامة لحكومة ليبريا وشعبها في هذا الشأن.

9- وفيما يلي الأولويات المقترحة لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية من أجل ليبريا للفترة 2008-2011:

1) توفير القدرة على كفالة الأمن واحترام حقوق الإنسان وإدارة الصراع ومنع العنف على الصعيدين الوطني والمحلي، بحلول عام 2011؛

2) السياسات والبرامج الاقتصادية الوطنية المنفذة لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنصفة المستدامة التي تشمل الجميع؛

3) الحكم الديمقراطي الشفاف القائم على المساءلة الذي يتحقق تقدمه بطريقة تشاركية شاملة للجميع ووفقا لمعايير حقوق الإنسان، بحلول عام 2011؛

4) تحسين الصحة والتعليم، إلى جانب التشديد على تقليل الوفيات النفاسية ووفيات الأطفال وزيادة الإنجازات في مجال التعلم، بحلول عام 2011؛

5) تهيئة بيئة تمكينية وتعزيز القدرات التنظيمية لزيادة التمتع بإمكانية الوقاية والعلاج والرعاية والدعم فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز فضلا عن التصدي للوصمة والتمييز اللذين يُعاني منهما حاملو هذا الفيروس، بحلول عام 2011.

10- والتحديات المتصلة بأعمال الأمم المتحدة في هذه البيئة هي: (1) الانتقال من الإغاثة إلى التنمية، (2) التحرك من بعثة متكاملة إلى فريق قطري، (3) تناول الشواغل المتصلة بتكاليف المعاملات ومطالب القدرة، (4) كفالة البرمجة المتسقة بالاقتران بمعالجة تجزؤ التمويل.

ثالثا - النتائج

11- أتاحت الزيارة الميدانية المشتركة للمجالس التنفيذية لكل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي الفرصة لتبادل الآراء مع ممثلي بعثة الأمم المتحدة المتكاملة والحكومة والمجتمع المدني والشركاء الإنمائيين الرئيسيين والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية ولتقييم تنفيذ مشاريع الأمم المتحدة وبرامجها في جميع أرجاء البلد والتحديات القائمة.

اليونيسيف

12- تواصل اليونيسيف أعمالها كجهة تنسيق لتشجيع رعاية الأطفال عموما في ليبريا في أعقاب الصراع. وتهدف اليونيسيف من اضطلاعها بهذا الدور الرائد إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بدعم الجهود الحكومية في مجالات صحة الطفل وتغذيته، وتعليمه الأساسي، وتمكنه من الحصول على المياه المأمونة والمرافق الصحية، وحمايته من العنف والاستغلال ومن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغير ذلك من الأمراض التي يمكن الوقاية منها. ونظرا لمحدودية الموارد المالية والبشرية المتوافرة للحكومة في هذا الوقت، تقوم اليونيسيف بدور حيوي في التصدي لمجموعة كبيرة من احتياجات أطفال البلد. وظهر بجلاء ويسر في كثير من المقابلات التي أجرتها البعثة مع العديد من المسؤولين والكيانات أثناء الزيارة، مدى وشدة مشاركة اليونيسيف في ليبريا.

13- ولدى ليبريا خامس معدل لوفيات الأطفال دون الخامسة (235 حالة وفاة لكل ألف مولود حي) وأحد أعلى معدلات الوفيات النفاسية. وفي ظل هذه الظروف، ليس من المرجح أن يلبي البلد أهداف الألفية لعام 2015 في مجالات وفيات الأطفال، وصحة الأم، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والملاريا. إلا أن ليبريا تسير على المسار الصحيح فيما يتعلق بالخلو من شلل الأطفال، وذلك، بفضل الدعم الذي تقدمه اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية. وأسفر برنامج تحصين شديد الفعالية عن زيادة التغطية باللقاح الثلاثي ضد الدفتيريا والسعال الديكي والتيتانوس إلى 88 في المائة عام 2006. وبالمثل نُفذ في كانون الثاني/يناير 2007 برنامج شديد الفعالية لتحصين الأطفال دون الخامسة ضد الحصبة، وذلك بدعم من اليونيسيف وبعثة الأمم المتحدة في ليبريا ومنظمة الصحة العالمية وغيرها من الوكالات والمنظمات غير الحكومية وأدرج مع مجموعة من أنشطة إنقاذ الأطفال الأخرى (فيتامين ألف، والتخلص من الديدان، والناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية)، مما أسفر عن تغطية بنسبة 97 في المائة.

14- وشملت المبادرات الأخرى المتصلة بالصحة التي قادتها اليونيسيف في عام 2006 حملة وطنية للتحصين ضد التيتانوس استفاد منها ما يُقرب من 000 300 امرأة في سن الحمل؛ وإنشاء خمسة مراكز للوقاية من نقل فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل؛ وتوزيع ما يقرب من 000 77 ناموسية على الحوامل والأطفال دون الخامسة؛ ومعالجة أكثر من 600 1 طفل يعانون من سوء التغذية الشديد في مراكز التغذية العلاجية.

15- وحاليا، لا يتمتع إلا أقل من واحد من كل أربعة ليبريين بإمكانية الحصول على المياه المأمونة، مما أسفر عن وفاة 22 في المائة من الأطفال دون الخامسة من جراء وباء الكوليرا والإسهال. وللمساعدة على التخفيف من حدة هذه المشكلة

وفرت اليونيسيف في عام 2006 الآبار والمضخات اليدوية والمراحيض لأجل 000 1 مدرسة، وذلك يستفيد منه نحو 000 220 تلميذ؛ ووفرت أيضا دورات تدريبية لبعض المدارس بشأن مهارات الصحة العامة.

16- ورغم أن الفجوة الفاصلة بين الجنسين في مجال التعليم قد ضاقت منذ عام 1989، فإن نسبة البنين إلى البنات هي 3 إلى 2 في المرحلة الابتدائية و 3 إلى 1 في مرحلة التعليم العالي. وتشكل الظروف الثقافية والاجتماعية السائدة، بما فيها الضغوط المفروضة على الفتيات من أجل العمل وارتفاع معدلات حمل المراهقات، أحد أسباب هذا التفاوت. ومن المنتظر أن تقل حالات التفاوت هذه عقب استهلال الرئيسة جونسون سيرليف، في نيسان/أبريل 2006، السياسة الحكومية الوطنية لتعليم الفتيات. وتنادي تلك السياسة بتحقيق الهدف 2 من الأهداف الإنمائية للألفية عن طريق جملة أمور، من بينها توفير الدراسة الابتدائية المجانية الإلزامية وتعيين المزيد من المدرسات وتدريبهن.

17- وتمكنت اليونيسيف من دعم البرامج التعليمية الحكومية في عام 2006 بواسطة ما يلي: (1) توفير مواد التعلم الأساسية وغيرها من اللوازم لـ 000 400 تلميذ في 000 2 مدرسة حكومية؛ (2) تدريب 500 مدرس بالمدارس الحكومية؛ (3) إصلاح 16 مدرسة ابتدائية حكومية إصلاحا تاما لتعليم نحو 200 3 طفل.

18- ولا يزال العنف القائم على نوع الجنس يمثل مشكلة رئيسية؛ ووفقا للدراسات الاستقصائية لمخيمات المشردين داخليا في عام 2004 وغيرها من الدراسات الاستقصائية وبيانات البرامج، تعرض 75 في المائة من النساء والأطفال لبعض أشكال العنف الجنسي أثناء الحرب وبعدها. ورغم اعتماد قانون في عام 2005 لمكافحة الاغتصاب يعاقب المغتصبين بالسجن المؤبد فإن عدد التقارير التي تفيد بوقوع العنف الجنسي ضد النساء والأطفال لا يزال مرتفعا، مما يمثل للبلد مشكلة في غاية الخطورة. وعملا على استحداث خدمات شاملة من أجل ضحايا العنف الجنسي والناجين منه، قدمت اليونيسيف دعما لملاذ آمن لـ 175 ناجيا، كان 96 في المائة منهم بنات تتراوح أعمارهن بين 7 سنوات و 18 سنة، وذلك إلى جانب توفير الرعاية الطبية والرعاية النفسية - الاجتماعية وإمكانية الاستفادة من المساعدة القانونية وغيرها من مرافق التأهيل.

19- وبالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة في ليبريا وغيرها من أعضاء فريق الأمم المتحدة القطري مع المنظمات غير الحكومية زودت اليونيسيف الكثير من الأطفال المرتبطين بالقوات المقاتلة ببرامج الحماية والتأهيل، بما في ذلك إمكانية التمتع بالتعليم الابتدائي النظامي الأساسي، بواسطة برنامج الاستثمار التعليمي المجتمعي، والتمتع بالتدريب على اكتساب المهارات. وزودت اليونيسيف كذلك عددا كبيرا من هؤلاء الأطفال بدعم نفسي - اجتماعي لإعادة لـمّ شملهم مع أسرهم، وساعدت في تدريب المدرسين على تلبية احتياجات الأطفال عند عودتهم إلى الدراسة. وفي نفس الإطار، دعمت اليونيسيف رعاية الأطفال في 260 قرية في جميع أرجاء البلد في عام 2006.

برنامج الأغذية العالمي

20- يرجع وجود برنامج الأغذية العالمي في ليبريا إلى سنوات السبعينات من القرن العشرين. وبعد 14 سنة من الصراع، بدأ البلد اليوم يتمتع بثمار السلام والاستقرار النسبي. ومن ثم بدأ برنامج الأغذية العالمي التحول تدريجيا من المعونة الغذائية الطارئة، بما فيها عمليات التوزيع العام، إلى برنامج أمن غذائي يتسم بتركيز أشد على التنمية.

21- ويتمثل التحدي الرئيسي، في شدة الافتقار إلى البيانات الموثوقة. وهذا الأمر دفع **البرنامج** إلى تنسيق إجراء الدراسة الاستقصائية الشاملة الأخيرة بشأن الأمن الغذائي والتغذية وذلك بالشراكة مع أصحاب المصلحة الآخرين. وهذه الدراسة أداة رئيسية من أدوات رسم السياسات، وستكمل جهود الحكومة من أجل رسم سياسة للأمن الغذائي.

22- وحالة الأمن الغذائي في ليبريا تعد حالة حرجة. وتبين النتائج الرئيسية للدراسة الاستقصائية المذكورة أن 11 في المائة من الأسر المعيشية لا تتمتع بالأمن الغذائي، وأن 40 في المائة من الأسر المعيشية معرضة بشدة لانعدام الأمن الغذائي، وأن 41 في المائة من الأسر المعيشية قد تتعرض لانعدام الأمن الغذائي. وهناك نحو 39 في المائة من الأطفال دون الخامسة توقف نموهم (أقصر كثيرا من المفروض تحققه في أعمارهم)، مما يشير إلى مشكلات سوء تغذية مزمن، و 7 في المائة من الأطفال البالغين الخامسة يعانون من الهزال (يعانون من نحافة شديدة بالنسبة لطولهم)، وهذه علامة على سوء التغذية الحاد. وبالإضافة إلى ذلك، يقل وزن 27 في المائة من الأطفال عن الوزن المناسب. ويعاني البلد من شدة انخفاض الإنتاجية الزراعية، مما أسفر عن عجز غذائي ملحوظ.

23- كذلك، يمر البلد الآن بمرحلة انتعاش انتقالية. وهذا يمثل توافر مجرد الحد الأدنى من القدرات الحكومية في جميع قطاعات المجتمع تقريبا؛ وتتفاقم الحالة بتأثير مستويات البطالة البالغة الارتفاع (85 في المائة) وتردي حال البنى التحتية وسوء الخدمات الصحية.

24- والرسالة المتواصلة التي يوجهها ممثلو الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمسؤولون الحكوميون والجماعات المستفيدة واضحة وثابتة: فعلى الرغم من المناقشات الرسمية التي تشير إلى أن البلد على مسار التنمية، يتبين عندما يتعلق الأمر بالأغذية أن ليبريا تواجه انعدام أمن متواصل ولا تزال في حالة الإنعاش والعون الإنساني. ومع ذلك، ونظرا للانطباع السائد بأن مرحلة الطوارئ قد انقضت، أخذ تمويل الجهات المانحة المخصص للأغراض الإنسانية ينضب وشرعت منظمات غير حكومية كثيرة في وضع الخطط لمغادرة البلاد في القريب العاجل.

25- ويسهم برنامج الأغذية العالمي في جهود حكومة ليبريا لتحقيق التعليم الابتدائي الشامل ولبلوغ الأمن الغذائي المستدام، في الوقت الذي يدعم فيه بناء القدرات المؤسسية وتطوير البنى التحتية، وفقا للأهداف الاستراتيجية التالية: (1) توزيع الأغذية العام؛ (2) الغذاء من أجل الانتعاش (كاستثمار لإعادة بناء الأصول البشرية والمنتجة وحمايتها ، (3) الاضطلاع بأنشطة في مجال صحة الأم والطفل (لتحسين التغذية والأوضاع الصحية للطفل والأم وغيرهما من الفئات الضعيفة)؛ (4) التغذية المدرسية (انظر أدناه للاطلاع على مزيد من التفاصيل)؛ (5) بناء قدرات المؤسسات الوطنية (لكفالة التصدي الفعال في الوقت المناسب للتحديات المتعلقة بالأمن الغذائي التي تواجهها الحكومة).

26- ويتمثل أحد أهم أنشطة برنامج الأغذية العالمي وأبرزها في برمجته المتعلقة بـ "الغذاء مقابل التعليم"، المصممة لدعم إمكانية الحصول بشكل منصف على التعليم للفئات السكانية الأضعف والفئات السكانية التي لا تتمتع بالأمن الغذائي. وتساعد عملية توفير الوجبات الساخنة (التغذية بالمدارس) و/أو الحصص الغذائية التي يأخذها التلاميذ إلى بيوتهم في تحقيق التعليم الابتدائي الشامل. ولذلك ازداد القيد بالمدارس، وقل الانقطاع عن الدراسة وأدى تحسن التغذية والشبع إلى مساعدة الأطفال على التركيز على أعمالهم المدرسية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن توفير حصص غذائية لتأخذها الفتيات إلى بيوتهن أدى إلى تشجيع الآباء على قيد بناتهم في المدارس وإبقائهن بها. ولذا، يوجه برنامج الأغذية العالمي حاليا المساعدة الغذائية لـ 600 000 تلميذ في 2 300 مدرسة ابتدائية مجتمعية في أقضية ينعدم فيها الأمن الغذائي إلى حد كبير وذات معدلات قيد منخفضة وحيث يشكل المشردون داخليا أغلبية السكان الكبرى، وذلك دعما لجهود الحكومة المشجعة على "العودة إلى المدارس" واستنادا إلى الدراسة الاستقصائية الشاملة المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية.

27- ومع ذلك، فنظرا لزيادة التركيز على الأنشطة الإنمائية وفكرة تضاؤل الاحتياجات الإنسانية الشديدة، أشارت بعض الجهات المانحة إلى أنها لم تعد مستعدة لدعم برامج التغذية المدرسية. ونتيجة لانخفاض التمويل المتوقع هذا، وبالإضافة إلى تقليص الأنشطة الأخرى، سيضطر برنامج الأغذية العالمي إلى تقليص نطاق برنامج تغذيته المدرسية من 600 000

طفل إلى 450 000 طفل. ويرى الفريق أن هذا سيشكل نكسة خطيرة لعملية الانتعاش وسيؤدي إلى تثبيط عزم اللاجئين على العودة و/أو البقاء في مناطق عودتهم وسيزيد من تلاشي الزيادة في الانتظام بالدراسة وتلاشي المكاسب التي حققتها الحكومة في سعيها نحو أولوياتها في مجال انتعاش التعليم. وأيضا قد ينال ذلك من التقدم المحرز في مجال قيد الفتيات بالمدارس وانتظامهن في الدراسة.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

28- حصلت البعثة على معلومات حديثة بشأن البرامج المتنوعة التي ينفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إطار الركائز البرنامجية الست - (1) نزع السلاح، والتسريح، والتأهيل، وإعادة الإدماج؛ (2) الانتعاش المجتمعي؛ (3) الحكم الرشيد؛ (4) فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ (5) حقوق الإنسان والحماية؛ (6) البيئة، لدعم الاستراتيجية الحكومية للحد من الفقر المؤقتة وغيرها من الأهداف الإنمائية الوطنية. وكانت من الواضح أن للبرنامج الإنمائي وجود قوي في الميدان وأنه أحد أبرز وكالات الأمم المتحدة بالبلد. وأجزل الثناء على جهود البرنامج الإنمائي في الميدان.

29- وتتمثل أبرز صور النجاح الذي حققته مساعدة البرنامج الإنمائي لحكومة ليبريا في الجانب المتعلق بنزع السلاح والتسريح والتأهيل وإعادة الإدماج. وأدى دعم البرنامج الإنمائي، في شراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف وبعثة الأمم المتحدة في ليبريا وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية والمنظمات غير الحكومية إلى نزع سلاح أكثر من 103 000 مقاتل سابق وتسريح أكثر من 100 000 مقاتل. وهيئ أكثر من 75 000 فرصة على إثر توفير التدريب على المهارات للمقاتلين السابقين وغيرهم من الأطفال الذين تضرروا من الحرب كجزء من محاولة توليد العمالة التي تمس الحاجة إليها، وخاصة في صفوف الشبان. كذلك، قدم البرنامج الإنمائي مساعدة حيوية عن طريق الدعم لبناء القدرات، وخاصة في مجالات الحكم الرشيد وسيادة القانون والخدمة المدنية، وهي جميعا تشكل أولويات رئيسية للحكومة.

30- ورغم حالات النجاح هذه، لا يزال البرنامج الإنمائي مقيدا بتحديات تتعلق بالقدرات (البشرية وغيرها) والبيانات والموارد والطلب، نظرا لضخامة تحديات التعمير والتنمية. وكانت ليبريا بلدا رائدا في استعمال نظام مجموعات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، وقام البرنامج الإنمائي بدعوة مجموعة الانتعاش المبكر إلى الانعقاد. ونظرا لهذه التحديات ولحالة ليبريا الاستثنائية كبلد يمر بمرحلة أعقبت الصراع لا يملك سوى قدرات حكومية محدودة لتقديم الخدمات، يقوم البرنامج الإنمائي عادة بتنفيذ أنشطة "سد الثغرات" من أجل دعم البرامج والمشاريع في الميدان. وأدت هذه الحالة إلى ظهور تفاقم التحديات المتعلقة بتنسيق منظومة الأمم المتحدة بأسرها مع البرنامج الإنمائي نتيجة لوجوده القوي، حيث أنه أقدر جهة على حشد الموارد وتقديم المساعدة أثناء المرحلة الانتقالية. ولا يملك الكثير من وكالات الأمم المتحدة القدرة على توليد مثل هذه الموارد من حيث النوعية والكم.

31- وإذ تضع البعثة في حسبانها الإسهام الهام الذي يقدمه البرنامج الإنمائي في ليبريا، فهي تدرك الحاجة إلى إيلاء مزيد من الانتباه إلى كيفية تحسين مساعدة البرنامج الإنمائي للحكومة في وضع سياسات وبرامج أكثر مراعاة للصراع ضمانا لتزويد الشعب الليبري بإمكانيات أفضل وكفالة الإنصاف، حيث أن هذين عاملين أسهما في إطالة أمد الحرب الأهلية. وعلمت البعثة كذلك أن الأمم المتحدة تقدم دعما متواصلا لبناء القدرات على صعيد الأقضية عن طريق أفرقة دعم الأقضية.

32- وقد أثار البرنامج الإنمائي في مناقشاته مع أعضاء البعثة مسألة إنشاء برنامج "أمم متحدة واحدة" كوسيلة لتحسين التنسيق والتكامل لمنظومة الأمم المتحدة بأسرها في البلد.

33- وإذ شاهدت البعثة أدلة تبين الأعمال المشتركة الممتازة التي نفذتها وكالات الأمم المتحدة، مما يدلل على ما يمكن إنجازه وبفضل القيادة الحازمة المتجسدة في كامل فريق الأمم المتحدة القطري، فقد كشفت الاجتماعات مع الممثلين القطريين للبرنامج الإنمائي والوكالات الأخرى عن الحاجة إلى تحسين التنسيق فيما بينهم. وتبين أثناء المناقشات أنه يمكن تحقيق اتساق أفضل في عدد من الحالات بزيادة التركيز على الميزات النسبية.

34- وبرزت في المناقشات مسألة التمويل إلى جانب القلق الاستثنائي المعرب عنه بشأن عدم كفاية التمويل الذي تقدمه الجهات المانحة وتجزؤه. وترى البعثة أن هذا الأمر يُصعب القيام بالأنشطة المستدامة والاستراتيجية، ولا سيما في مناطق البلد النائية جدا.

35- وأُخطرت البعثة بالحاجة إلى بناء القدرات على الصعيد القطري داخل الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص، لتعزيز احتمالات النمو والتنمية الاقتصاديين المستدامين في ليبريا. ولذلك تزايدت التوقعات وما ولدته من مطالب مطروحة على منظومة الأمم المتحدة لدعم إمكانيات بناء القدرات في جميع أرجاء البلد وتوفيرها. ويتعين على البرنامج الإنمائي النظر في المجالات التي يمكن أن يبين فيها ميزات نسبية، نظرا للقيود المفروضة على الموارد. وأثارت مغادرة الكثير من المنظمات غير الحكومية الدولية في القريب العاجل ومغادرة بعثة الأمم المتحدة في ليبريا المنتظرة قلقا شديدا بشأن احتمالات الإبقاء على معظم الدعم القائم على الصعيدين المحلي والوطني، ولا سيما في مجالي الصحة والتعليم. وتتمثل الأمور المرتبطة ارتباطا وثيقا بمسألة بناء القدرات في جمع البيانات والإحصاءات وتأثيرها على المضي في رسم السياسات والتخطيط.

صندوق الأمم المتحدة للسكان

36- منذ عام 1979، يسترشد صندوق الأمم المتحدة للسكان في ليبريا بهدفه العام المتمثل في الارتقاء بمعيشة النساء والرجال والأطفال باتباع نهج قائم على حقوق الإنسان وبرمجة تراعي الاعتبارات الثقافية. وقد ركز وجود الصندوق، في ليبريا، وقوامه الإجمالي 24 موظفا، بما فيهم موظفو المشاريع، على ميزات الصندوق النسبية النابعة من جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، أي: (1) الصحة الإنجابية؛ (2) السكان والتنمية؛ (3) الشؤون الجنسانية والدعوة. ومدى مشاركة الصندوق وشدتها في ليبريا وضحا بقوة وسرعة أثناء الكثير من المقابلات التي أجرتها البعثة الزائرة مع العديد من المسؤولين والكيانات.

37- وفي مجال الصحة الإنجابية، أدى الصندوق، وقد راعى معدلات حمل المراهقات والوفيات النفاسية المرتفعة كثيرا في البلد بدرجة غير مقبولة، دورا فعالا في توفير الدعم اللوجستي والتقني والمالي للحكومة والمنظمات غير الحكومية المحلية، من أجل زيادة خدمات الصحة الإنجابية المتاحة الجيدة وتوفير إمكانية نيل واستعمال هذه الخدمات ونيل واستعمال المعلومات التي تركز على رعاية التوليد في الحالات الطارئة وتنظيم الأسرة وتأمين لوازم الصحة الإنجابية. كذلك، عزز الصندوق عملية إدارة برنامج الصحة الإنجابية في ليبريا وبنى قدرات العاملين في القطاع الصحي في مجال رعاية التوليد المنقذة للحياة في حالات الطوارئ، وزودهم في نفس الوقت بالأدوية والمعدات، وذلك بتزويدهم بأطقم الصحة الإنجابية.

38- وبالإضافة إلى بناء القدرات داخل البلد، أُحيط علما بتشجيع التعاون فيما بين بلدان الجنوب الذي أفاد بلدان المنطقة (سيراليون، وغانا، وكينيا، ومالي، ونيجيريا). وشملت الأمثلة على ذلك البرامج التدريبية المخصصة للأطباء والمساعدين الطبيين في مجال جراحة الناسور، والرعاية والعلاج في مجال التوليد في حالات الطوارئ، وتدريب العاملين بمعهد الإحصاء لتنفيذ إحصاء السكان، والتدريب المخصص للأمانة المعنية بالعنف القائم على نوع الجنس التي أُنشئت في وزارة الشؤون الجنسانية والتنمية.

39- وقام الصندوق أيضا بدور فعال في تنفيذ مبادرة نهر مانو دون الإقليمية الرامية إلى وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والوقاية منه وغير ذلك من الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي واستهداف المشردين داخليا واللاجئين والعائدين والمجتمعات المحلية التي تستضيفهم في ليبريا والبلدان المجاورة، أي سيراليون وغينيا وكوت ديفوار. ويمكن تكرار تنفيذ هذه المبادرة دون الإقليمية المثالية في أجزاء أخرى من ليبريا لتناول المسائل العابرة للحدود المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي.

40- ولوحظ كذلك أن لوازم رعاية الصحة الإنجابية منتشرة على نطاق واسع في الأقضية رغم أنه يتعين زيادة توافرها وتأمينه في المستقبل القريب.

41- وبرز عنصر السكان والتنمية بفضل إسهام الصندوق في التصدي لنقص البيانات بفضل دعمه التقني والمالي للدراسة الاستقصائية المعنية بالشؤون الديموغرافية والصحية لفترة السنتين 2006-2007، التي ستظهر نتائجها هذه السنة. ودعم الصندوق أيضا وضع خارطة طريق لتعداد السكان والإسكان لعام 2008 ودعم كذلك وزارة التعليم في مجال إدراج المهارات الحياتية والتربية السكانية في المنهج الدراسي ابتداء من المرحلة الابتدائية.

42- وفيما يتعلق بالشؤون الجنسانية والدعوة، قاد الصندوق مجموعة فرعية معنية بالعنف الجنساني تابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ودعم أيضا وزارة الشؤون الجنسانية والتنمية، من خلال الأمانة المذكورة آنفا، لصوغ خطة عمل بشأن العنف الجنساني وتدشينها وتنفيذها. وأقرت البعثة كذلك بدعم الصندوق للمنظمات غير الحكومية في مجال مكافحتها لهذا العنف.

43- وأعجبت البعثة بنوعية الدعم الذي يقدمه الصندوق وبتأثير أعماله، وبتفاعله مع الأعضاء الآخرين في فريق الأمم المتحدة القطري ومع البعثة المتكاملة، ولاسيما بالنظر إلى القيود المتعلقة بصغر ملاكه الوظيفي وتعدد المطالب التي يواجهها. وأقرت كذلك بأن وجود الصندوق في ليبريا يستفيد من نقاط قوته، وهي قدرته على إقامة علاقات عمل وثيقة مع الحكومة والمنظمات غير الحكومية المحلية لتعزيز السيطرة والقيادة الوطنيتين، وقدرته على نشر مستشاريه الإقليميين في مجالات الصحة الإنجابية والسكان والتنمية، والشؤون الجنسانية عند الاقتضاء. ومع ذلك، رأت البعثة أن التحديات التي تواجهها ليبريا تقتضي مزيدا من الدعم من الصندوق، بتعزيز ملاكه الوظيفي وزيادة التمويل المخصص للمكتب القطري، من أجل تعزيز وضعه على الصعيد المركزي وعلى صعيد الأقضية.

44- وشهدت البعثة الإسهامات الهامة لمتطوعي الأمم المتحدة في أعمال الصندوق بليبريا.

رابعا - الملاحظات والتوصيات

الملاحظات والتوصيات العامة

45- تقتضي البرامج القطرية التي من قبيل البرامج القائمة في ليبريا، وهو بلد يمر بمرحلة انتقال من الإغاثة إلى التنمية، موارد عادية تتجاوز المخصصات التقليدية. ويتعين النظر في إمكان تنقيح صيغة احتساب الموارد العادية لكي تراعي عوامل الانتقال، لكي تتسنى زيادة الحدود القصوى من المخصصات لتلبية الاحتياجات من الموارد الإضافية للمكاتب التي تحاول تقديم دعم أقوى للحكومات ذات القدرات الضعيفة ريثما تترسخ دعائم عملية التنمية.

46- وأثناء الانتقال من الإغاثة إلى التنمية، يرُجح أن تكون برامج التعاون القطرية مشابهة "للبرامج المزدوجة" التي يستمر فيها تقديم خدمات إنقاذ الأرواح عن طريق الحكومة والمنظمات غير الحكومية، وينخفض تدريجيا بينما تبدأ

البرمجة الإنمائية وتزداد تدريجيا وتبني قدرة الحكومة على تولي مسؤولياتها بأسرها. وكل من العنصرين ضروري لتفادي انقطاع توفير الخدمات ولتعزيز التقدم المحرز أثناء فترة الإغاثة لكي تصبح استدامته ممكنة.

47- وبالمثل، يتعين توعية الجهات المانحة بالظروف الخاصة الكامنة في السيناريوهات المشابهة لسيناريو ليبريا وموالاة تشجيعها على إدراك ومعالجة الثغرات البرنامجية القائمة نظرا للافتقار إلى التمويل المخصص للبرمجة الانتقالية وبرمجة الإنعاش. وفي الحالات التي تعقب الصراع، قد يؤدي دعم الميزانية المناسب إلى المساعدة على تمكين المؤسسات العامة من الشروع في السيطرة على الخدمات الاجتماعية الأساسية ويمكن أن ييسر بناء قدرات هذه المؤسسات.

48- ورغم أن الحالة في ليبريا مستقرة نسبيا، أدت مرحلة انتقالها من الإغاثة إلى التنمية وأعباء ديونها المرتفعة بشكل غير مقبول إلى تعذر جذب الدعم المالي وغيره من أشكال الدعم التي تمس الحاجة إليها وتعذر مواصلة هذا الدعم. ومن ثم، يتعين على منظومة الأمم المتحدة والجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف تقديم المزيد من الدعم بغية مواصلة تنفيذ هذه البرامج. وإن معرفة أفضل طريقة لتقديم الدعم من مرحلة الإغاثة إلى مرحلة التنمية ستظل شاغلا يؤرق الأمم المتحدة، بل يؤرق المجتمع الدولي أيضا، لكي يمتلكا المرونة اللازمة للتصدي للتحديات القائمة. وترى البعثة أنه ثمة حاجة إلى تنسيق أفضل في مجال حشد الموارد.

49- ويتعين على الأمم المتحدة أن تقوم بدور هام لمتابعة تنفيذ نتائج منتدى شركاء ليبريا، المعقود في واشنطن العاصمة في شباط/فبراير 2007، ولا سيما في مجالي بناء القدرات وجمع البيانات. ويتعين أن تكون عملية بناء القدرات شاملة، وهذه عملية ستستغرق بعض الوقت. ويتعين على وكالات الأمم المتحدة أن تواصل القيام بدور "الأصدقاء الموثوق بهم" أثناء تلك الفترة وأن تقف إلى جانب الحكومة أثناء جميع مراحل هذه العملية.

50- ومع ذلك، لوحظ أن الجهود المشتركة التي بذلها أعضاء فريق الأمم المتحدة القطري للعمل معا، على أساس قرار الجمعية العامة 250/59 المؤرخ 2 كانون الأول/ديسمبر 2004 المتعلق بالاستعراض الشامل الذي يجري كل ثلاث سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة، يمكن زيادة فعاليتها من حيث تقسيم الملفات البرنامجية وتشجيع التنسيق والتعاون والمواءمة. ومع ذلك، أُجري استعراض ومناقشة مع فريق الأمم المتحدة القطري مفادهما أنه ينبغي مواصلة بذل الجهود بصفة عامة بشأن العمل جنبا إلى جنب على الصعيد القطري. وتشمل الأمثلة التي نوقشت والتي قد تُدرس لأجل موالاة بحثها التعديلات الهيكلية على ملاك الوظائف واستخدام الأصول الرئيسية واستحداث منهجيات ومؤشرات ونقاط مرجعية برنامجية مشتركة وغيرها من المجالات التي تؤدي إلى وفورات الحجم وزيادة الفعالية البرنامجية وغيرها من أشكال الكفاءة. ومع ذلك، يتعين أن تسترشد احتياجات التنسيق بالامتثال لولايات جميع وكالات أفرقة الأمم المتحدة القطرية، وأن تراعي أهمية نتائج جميع المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية.

51- ويمكن أن تعمل القيادة والإرادة السياسية، داخل الأمم المتحدة وخارجها، على تغيير الأوضاع إلى الأحسن. ولقد دللت الأمم المتحدة على ذلك من خلال فعالية حملة التحصين ضد الحصبة، التي ما كان لها أن تتم بدون التنسيق والتعاون القويين بين وكالات الأمم المتحدة. وكملاحظة عامة، تبين وجود ثغرات في التنسيق بين أعمال فريق الأمم المتحدة القطري والأنشطة البرنامجية لبعثة الأمم المتحدة في ليبريا. وهذا مجال يمكن أن يستفيد من مناقشة مجدية تجريها لجنة بناء السلام والمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

52- والتنسيق بين جميع أصحاب المصلحة أمر لا غنى عنه على جميع المستويات لكفالة عدم إهدار الجهود المبذولة في مرحلة العون الإنساني قبل الوصول إلى المرحلة الإنمائية ولزيادة فرص حشد الموارد.

53- وفي كانون الثاني/يناير 2006، اعتبرت ليبريا أحد البلدان التي يُجرب فيها نهج المجموعات لتنسيق الشؤون الإنسانية، الذي يجمع بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة والحكومة مع إسناد القيادة بصورة واضحة إلى وكالات معينة في قطاعات محددة. وهذه الفكرة ترمي إلى إيجاد تحديد واضح للأولويات الإنسانية و خطط العمل والاستراتيجيات والنقاط المرجعية لليبريا عند الاقتضاء، وتحسين المساءلة في نفس الوقت. وهذا النهج يمكن كذلك أن يوفر، عن طريق التقييم المشترك للاحتياجات بواسطة أفرقة الدعم القطري طريقة تنعكس بفضلها ولايات الوكالات الأصغر حتى في حالة عدم حضورها. وبالإضافة إلى ذلك، يتعين أن يستفيد إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، الذي يشكل أداة مفيدة لتقرير البرامج المشتركة أو الإجراءات التعاونية، من نهج التقييم المشترك.

54- و أفرقة الدعم القطري لا تشكل آلية مبتكرة تعزز قدرات الإدارة المحلية فحسب بل هي أيضا آلية مبتكرة تساعد أفرقة الأمم المتحدة القطرية على تنسيق نهج الأمم المتحدة وعلى دعم الجهود الحكومية لإحلال اللامركزية، بناء على الاحتياجات التي يحددها الناس على صعيد المجتمع المحلي. وقد تثبت هذه المبادرات فائدتها لزيادة دور السلطة المدنية الرائد على الصعيد المحلي والتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة في ليبريا ووكالات الإغاثة الإنسانية بينما هي تقلص وجودها. ولا يزال هناك مجال للمزيد من التعاون والتنسيق فيما بين مختلف الوكالات ومع الحكومة، لزيادة تأثير أعمال منظومة الأمم المتحدة بأسرها في الميدان، بوسائل شتى تشمل أفرقة الدعم القطري. وينبغي أن تنعكس ولايات جميع الوكالات في أعمال أفرقة الدعم القطري من خلال النهج المشترك لتحليل الثغرات. وينبغي أن تتضمن آلية أفرقة الدعم القطري عنصري السيطرة والقيادة الوطنيتين.

55- وينبغي أن يواصل فريق الأمم المتحدة القطري متابعة مشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص. ويتعين أن يواصل فريق الأمم المتحدة القطري متابعة التعاون فيما بين بلدان الجنوب الذي يفيد بلدان المنطقة بما في ذلك الجماعات الإقليمية ودون الإقليمية التي من قبيل (الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا) واتحاد نهر مانو.

ملاحظات وتوصيات معينة

56- نظرا لحجم وكثافة المساعدة التقنية اللازمة لدعم تطوير القدرات، سيتعين على وجود اليونيسيف في ليبريا أن يحافظ على ملاك الموظفين الأمثل للفترة التي يقتضيها "البرنامج المزدوج".

57- ويجب النظر في زيادة الميزانية بشكل يتيح لليونيسيف أن تقوم في نفس الوقت بتقديم الخدمات وتعزيز قدرات الشعب الليبري أثناء المرحلة الحرجة التي يجري فيها الانتقال من الإنعاش إلى التنمية. ويجوز السعي إلى الحصول على أموال إضافية عن طريق عملية النداء الموحد وغيرها من الآليات المناسبة.

58- ونظرا لما حدث في ليبريا، فقد ترغب اليونيسيف في النظر في الشروع في تركيز خاص على نماء المراهقين وحمايتهم في حالة ما بعد الصراع.

59- وقد ترغب اليونيسيف في اتخاذ مبادرة لتناول الاحتياجات الخاصة للأطفال الذين يمرون بمرحلة انتقال من وضع اللاجئ أو المشرد داخليا إلى وضع الإنسان "العادي/المقيم"، وذلك بالتشاور مع الوكالات والمنظمات المعنية الأخرى.

60- ويجب على اليونيسيف أن تواصل أنشطتها كجزء من فريق الأمم المتحدة القطري، بينما تدعم السيطرة الوطنية على تلك البرامج، من جانب شعب ليبريا وحكومتها.

61- وقد تحتاج البرامج القطرية التي تجد نفسها في حالة انتقال من الإغاثة إلى التنمية إلى إدخال تعديلات على التعاريف التقليدية فيما يتصل بالبرامج التابعة لبرنامج الأغذية العالمي بغية مواصلة البرمجة للاحتياجات الأساسية الحاسمة بما يتجاوز المرحلة التي تعرف عادة بأنها مرحلة الإغاثة في حالات الطوارئ.

62- وسيكون إلغاء برامج الأمن الغذائي، التي من قبيل برنامج التغذية المدرسية، إلغاء تدريجيا قبل الأوان بمثابة تراجع خطير لعملية الانتعاش، مما يثبط عزم اللاجئين على العودة أو البقاء في مناطق عودتهم ويؤدي إلى تآكل إضافي في الزيادات التي سجلت في مجال الانتظام بالدراسة والنيل من المكاسب التي حققتها الحكومة في مجال أولوياتها المتعلقة بانتعاش التعليم.

63- وينبغي النظر في الظروف الخاصة القائمة في حالات مماثلة لحالة ليبريا من حيث جمع الأموال عن طريق عملية النداءات الموحدة. وينبغي الإقرار بأن الجهات المانحة تعتبر تلك العملية مصدرا أساسيا للتوجيه فيما يتعلق بالاحتياجات الإنسانية. ولذا، فإن عدم قدرة أي بلد على توجيه ندائه المنفصل (مقابل توجيه نداء إقليمي) يقلل إلى حد كبير من درجة استطاعته جذب التمويل.

64- ونظرا لحجم وكثافة المساعدة التقنية اللازمة في ليبريا والميزات المقارنة التي تثبت أن صندوق الأمم المتحدة للسكان يمتلكها، يتعين زيادة مستويات التوظيف بالفئة الفنية والتمويل للصندوق زيادة كبيرة واستخدام هذا التمويل باعتباره تمويلا ابتدائيا لحشد الموارد اللازمة للتصدي بشكل قوي، بالاشتراك مع أصحاب المصلحة الآخرين، لمعدلات حمل المراهقات والوفيات النفاسية المرتفعة بدرجة غير مقبولة والارتفاع الهائل في انتشار ناسور الولادة، ولمواصلة قيادة الجهود الوطنية لسد الثغرات الحيوية التي دامت 23 سنة، بإجراء تعداد السكان والإسكان لعام 2008 الذي تمس الحاجة إليه، بينما يعزز دوره القيادي في مكافحة العنف الجنساني.

65- ويجب على الصندوق أن يواصل الاستفادة من أفرقة خبرائه المتعددة القطاعات القائمة بالمنطقة لتزويد الحكومة بالمساعدة التقنية بينما يسعى لبناء القدرات الوطنية عن طريق التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

66- ويتعين على الصندوق أن يستفيد من الأموال الإضافية المقدمة عن طريق الصندوق المركزي للاستجابة في حالات الطوارئ وآلية النداءات الموحدة وغيرها من الآليات المناسبة لدعم التقليل من الوفيات النفاسية والعنف الجنساني في ليبريا.

المرفق الأول

قائمة المشتركين في الزيارة الميدانية المشتركة التي قام بها أعضاء المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي إلى ليبريا (في الفترة من 25 شباط/فبراير إلى 5 آذار/مارس 2007)

المجموعة الإقليمية/البلد	الاسم والرتبة	يمثل المجلس التنفيذي لـ
الدول الأفريقية		
بنين	السيدة أ. فرناند هونغبدجي، مستشارة ثانية بالبعثة الدائمة	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
مالي	السيد عيسى كونفورو، مستشار، البعثة الدائمة	اليونيسيف
جمهورية تنزانيا المتحدة	سعادة السيد ويلفرد جوزيف نغيروا، الممثل الدائم لجمهورية تنزانيا المتحدة لدى منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية	برنامج الأغذية العالمي
أوغندا	السيد بنيديكت ل. لكويا، وزير مستشار، البعثة الدائمة	صندوق الأمم المتحدة للسكان
الدول الآسيوية ودول المحيط الهادئ		
بنغلاديش	السيد محمود الكريم، وزير، البعثة الدائمة	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
بوتان	السيد سانجي رينشين، مستشار، البعثة الدائمة	صندوق الأمم المتحدة للسكان
ميانمار	السيد أونغ لين، مستشار، البعثة الدائمة	اليونيسيف
باكستان	السيد عمير أشرف خواجه، مستشار	برنامج الأغذية العالمي
دول أوروبا الشرقية		
كرواتيا	السيدة ياسمينكا دينيتش، وزير مستشار، البعثة الدائمة	اليونيسيف
الاتحاد الروسي	السيد دينيس بيمينوف، سكرتير ثالث، البعثة الدائمة	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
أوكرانيا	السيد إيهور إيفانشينكو، وزارة الخارجية	صندوق الأمم المتحدة للسكان
دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي		
جزر البهاما	سعادة السيدة بوليت أ. بيتل، السفيرة الممثلة الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك	اليونيسيف
غواتيمالا	السيد خوسيه بريس غوتيريس، نائب الممثل الدائم، البعثة الدائمة	صندوق الأمم المتحدة للسكان
جامايكا	السيدة ديديرا ميلز، مستشارة، البعثة الدائمة	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
بيرو	السيد روبرتو سيمينياريو، وزير، سفارة بيرو بإيطاليا ولدى منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي	برنامج الأغذية العالمي
دول أوروبا الغربية ودول أخرى		
كندا	السيد نيفين أورانج، موظف برامج، الوكالة الكندية للتنمية الدولية	برنامج الأغذية العالمي
اليابان	السيد كين أوتا، موظف، شعبة التعاون بشأن المسائل العالمية، مكتب التعاون الدولي، وزارة الخارجية	صندوق الأمم المتحدة للسكان
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد دان سيلفي، مستشار أقدم معني بالصراعات، قسم الشؤون الإنسانية والصراعات، بإدارة التنمية الدولية	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
هولندا	السيدة لوس فان دن إلزين، موظفة شؤون سياسات، وزارة الخارجية	اليونيسيف

وقد رافق البعثة الأشخاص التالية أسماؤهم:

- السيد أدو فاهر، أمين المجلس التنفيذي لليونيسيف بالنيابة
- السيدة ريخا ساباً، أمينة المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان
- السيد كوابينا أوزي - دانكوا، رئيس، فرع المجلس التنفيذي والعلاقات الخارجية، صندوق الأمم المتحدة للسكان
- السيدة كلوديا فون روهل، أمينة المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي
- السيدة كيرسي مادي، أمينة المجلس التنفيذي لليونيسف المساعدة
- السيدة فرانسواز كوبي، مساعدة إدارية، بمكتب أمين المجلس التنفيذي لليونيسيف

المرفق الثاني

موجز برنامج الزيارة الميدانية

الاثنين 26 شباط/فبراير

إحاطة أمنية.

كلمات ترحيب يلقيها رؤساء الوكالات.

اجتماع أعضاء المجلس التنفيذي.

إحاطة يقدمها الممثل الخاص للأمين العام لأجل فريق الأمم المتحدة القطري وموظفي بعثة الأمم المتحدة في ليبريا.

غداء مع ممثلي الوكالات وكبار الموظفين وممثلي رابطة الموظفين.

زيارة مجاملة لوزير الخارجية.

اجتماع مع وزير التخطيط والشؤون الاقتصادية يتناول الأولويات الوطنية.

حفل للترحيب بحضور مسؤولي الأمم المتحدة وكبار المسؤولين الليبريين وأعضاء السلك الدبلوماسي.

الثلاثاء 27 شباط/فبراير

جلسة إحاطة لأعضاء المجلس التنفيذي تقدمها وكالاتهم كلا على حدة.

اجتماع مع رئيسة جمهورية ليبريا.

اجتماع مع ممثلي القطاع الخاص.

اجتماع مع ممثلي المجتمع المدني.

حفل كوكتيل مع ممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص.

الأربعاء 28 شباط/فبراير

زيارات للأقضية: تقسيم المشتركين إلى فريقين:

الفريق الأول:

زيارة إلى فوينجاما.

اجتماع فريق دعم الأقضية مع رئيس الشرطة وممثلي الإدارة المحلية.

زيارة إلى مدرسة تينبو الابتدائية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/اليونيسيف/برنامج الأغذية العالمي).

مركز العبور.

إحاطة من الكتيبة الباكستانية التابعة لبعثة الأمم المتحدة في ليبريا ومن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

زيارة إلى مستشفى فويا (مركز فويا الصحي التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية).

إحاطة بشأن حملة مكافحة الحصبة.

الفريق الثاني:

زيارة إلى غانتا.

اجتماع لفريق دعم الأقضية مع رئيس الشرطة.

عرض يقدمه مشروع أطفال الفصائل المتناحرة.

زيارة إلى موقعين لمشروع أطفال الفصائل المتناحرة (البناء، والنجارة، والخياطة) (اليونيسيف).

عرض وترحيب من جانب قائد الكتيبة البنغلاديشية التابعة لبعثة الأمم المتحدة في ليبريا.

مشروع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التابع لاتحاد نهر مانو (صندوق الأمم المتحدة للسكان).

مركز التأهيل (منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) واليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي).

زيارة إلى مستشفى غانتا (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/برنامج الأغذية العالمي).

الخميس 1 آذار/مارس

زيارات الأقضية: تقسيم المشتركين إلى فريقين:

الفريق الأول:

زيارة إلى مركز سي ستار الصحي (صندوق الأمم المتحدة للسكان/اليونيسيف/ برنامج الأغذية العالمي).

مركز منروفيا للتدريب المهني، تدريب على المهارات للمقاتلين السابقين (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي).

اجتماع مع أعضاء فريق دعم الأقضية.

برنامج ناسور الولادة (صندوق الأمم المتحدة للسكان). المرفق الوطني للخدمات الدوائية ومخزن الأدوية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي).

الشرطة: وحدة حماية المرأة والطفل، اجتماع مع المفتش العام (اليونيسيف).

الفريق الثاني:

مركز التغذية العلاجية (اليونيسيف/برنامج الأغذية العالمي).

زيارة إلى عيادة بلدة ساس ومركز الصحة المجتمعي بالبلدة (اليونيسيف/صندوق الأمم المتحدة للسكان).

زيارة إلى توبمانبورغ.

اجتماع فريق دعم الأقضية مع رئيس الشرطة وممثلي الإدارة المحلية.

زيارة إلى مستشفى بومي تشمل المستودع الدوائي الإقليمي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان).

زيارة إلى مدرسة غباه المجتمعية/برنامج التعليم المعجّل (مجلس اللاجئين النرويجي/اليونيسيف/برنامج الأغذية العالمي).

الجمعة 2 آذار/مارس

اجتماع أثناء الإفطار مع وزير الشؤون الجنسانية.

اجتماع داخلي للمجالس التنفيذية.

إحاطة للصحفيين.

اجتماع داخلي للمجالس التنفيذية.

اجتماع مع وزراء القطاعات ولجنة إصلاح الحكم.

حفل استقبال تقيمه وزارة التخطيط والشؤون الاقتصادية.

السبت 3 آذار/مارس

اجتماع إفطار مع وزير المالية.

اجتماع مع الشركاء الإنمائيين الرئيسيين (الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة، والسويد، وألمانيا، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والاتحاد الأفريقي، ومصرف التنمية الأفريقي، والصين، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي).

استخلاص معلومات من المنسق المقيم ورؤساء وكالات اللجنة التنفيذية.

الأحد 4 آذار/مارس

صوغ تقرير الزيارة الميدانية.